

المستطرف في كل فن مستظرف

الخيال فأين نطلبك قال حيث تركتموني وقيل له كيف تقتل الابطال قال لأنني كنت القي الرجل فأقدر أني اقتله ويفدر هو اني قتلته فأكون أنا ونفسي عونا عليه وقال مصعب بن الزبير كان علي B حذرا في الحروب شديد الروغان لا يكاد أحد يتمكن منه وكانت درعه صدرا لا ظهر لها فقليل له أما تخاف أن تؤتي من قبل طهرك فقال إذا مكنت عدوي من طهري فلا أبقى اـ عليه إن ابقي علي قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه اـ تعالى عليه غدره وهو في صلاة الصبح وسبب ذلك أن عبدالرحمن بن ملجم لعنه اـ تزوج بقطام بن علقمة وكانت خارجية فقالت له لا أقنع إلا بصداق أسميه وهو ثلاث آلاف درهم وعبد وأمة وأن تقتل علي بن أبي طالب فقال لها لك ما سألت إلا علي بن أبي طالب وكيف لي به قالت تغتاله فإن سلمت أرحت الناس من شره وأقمت مع أهلك وإن اصبحت دخلت الجنة فقال .

(ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المخدّم) .

(فلا مهر أغلى من علي وإن علا ... ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم .

قيل أنه طعنه وهو داخل المسجد في الغلس وذلك في تاسع عشر رمضان المعظم سنة اربعين كفن B في ثلاثة أثواب ودفن في الرحبة مما يلي باب كندة من أبواب المسجد قالوا ولما ضربه ابن ملجم لعنه اـ ثار الحسن والحسين وعبد اـ بن جعفر B هم فاحتضنوه وقام المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فاخذه فأوماً علي B إلى المغيرة أن صل بالناس فصلى بهم الفجر وأقبلت همدان فدخلوا على علي فقالوا يا امير المؤمنين لا تقوم لهم قائمة إن شاء اـ تعالى فقال لا تفعلوا إنما النفس بالنفس قال ثم إن الحسن B صلى الفجر وصعد المنبر فأراد الكلام فخنقته العبرة ثم نطق فقال الحمد اـ على ما أحببنا وكرهنا وأشهد